

شرح مسائل الجاهلية (2) ش د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمنا الله وشيخنا في مسائل الجاهلية الثامنة الاستدلال على بطلان الشيء بأنه لم يتبعه الا الضعفاء كقوله - [00:00:06](#) فنؤمن لك واتبعك الارذلون وقوله اهؤلاء من الله عليهم من بيننا. فرد الله بقوله اليس الله باعلم بالشاكرين؟ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه والاه وبعد. هذا ايضا اه - [00:00:26](#) هذه مسألة متعلقة بالاستدلال وهي ان المشركين انما كانوا يعيبون الحق اكثر اتباعه من الضعفاء. لكون اكثر اتباعه من الضعفاء. فقال الله عز وجل حكاية او خبر عن قولهم ان اؤمن لك واتبعك الارذلون وقول هؤلاء من الله عليهم من بيننا آ الاستفهام الاول استفهام انكار - [00:00:46](#) انؤمن لك واتبعك الارذلون؟ اي لا يكون هذا. والاستفهام الثاني استفهام تهكمي. هؤلاء من الله عليهم من بيننا فرد الله بقوله اليس الله باعلم بالشاكرين؟ وهذا ضابط ينبغي لطالب العلم ان يضعه - [00:01:16](#) وفي نصب عينيه وهو ان الله جل وعلا اذا وفق انسانا ما في اخر حياته الى الاسلام او كان فاسقا وفقه الله الى الاستقامة فهذا دليل على ان الله علم ما في قلبه بخلاف ما في قلبه - [00:01:36](#) ابي فلان وهذا ما نسمعه اليوم بعض الناس يقول كيف الله هدى ابا سفيان وما هدى ابا طالب ما فيها كيف؟ الله جل وعلا يفعل في حكمه وملكه ما يشاء ولكننا نعلم علم اليقين انه جل وعلا - [00:01:56](#) على حكيم علم من من قلب ابي طالب ان نصرته لدين النبي صلى الله عليه وسلم انما كان صبية انه ابن اخيه فقط. ليس حبا للحق. وعلم ان ابا سفيان انما كان يناد - [00:02:16](#) ويقا تل النبي صلى الله عليه وسلم تقليدا لابانه وكبراء قومه وظنه ان ما عليه اله هو الحق وما عليه محمد صلى الله عليه وسلم هو الباطل فلما كان عند هراط الملك الروم وسأله عن اشياء لا يكون الا في النبي علم علم اليقين - [00:02:36](#) انه رسول الله قال فعلت ان امره سيظهر. فهده الله جل وعلا. فاذا رأيت انسانا هداه والله جل وعلا مهما كان ضعيف العقل مهما كان عند الناس ذليلا فلا تستصغره فان فان له - [00:02:56](#) عند الله شأننا وهذا يؤكد لنا ايها الاخوة ان الانسان اذا رأى شخص اي والله ان الانسان اذا رأى شخصا على الطاعة والعبادة وعلى التوحيد والسنة لا يحتقره بل انما - [00:03:16](#) ضيقن ان الله جل وعلا انما اراد منه خيرا واراد به خيرا فاخذ بيده فظهر منه هذا الذي نرى اليس الله باعلم بالشاكرين؟ الجواب هنا تقرير. شوفوا الان ثلاث آيات كل واحد على صيغة استفهام. الاولى - [00:03:36](#) انكار والثانية على وجه التهكم والثالثة على وجه التقرير اليس الله باعلم بالشاكرين؟ الجواب بلى الله اعلم بالشاكرين فيهدي من يشاء. فاذا رأيت مهتديا فاعلم علم اليقين ان الله جل وعلا علم الحكمة في - [00:03:56](#) وان في قلبه صلاحا فهدى. ولذلك ايها الاخوة ينبغي للانسان ان لا ينظر الى احد ما نظرة شذر ابدا لا تنظر الى احد نظرة احتقار مهما كان. والله حتى لو كان فاسقا لا تنظر اليه نظرة احتقار - [00:04:16](#) وما يدريك لعل الذي بينه وبين الله خير مما بينك وبين الله. لا تحتقر الانسان الكبر سبب لعنة الله على ابليس فلا تجعل منه نصيبا في قلبك نعم قال رحمنا الله واياه تاسعا الاقتداء بفس الاقتداء بفسقة العلماء والعباد - [00:04:36](#)

فاتى بقوله يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل دون عن سبيل الله وبقوله لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل - [00:05:06](#)

فضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. هذه ايضا مسألة مهمة. العلماء ليسوا كلهم. على مرتبة واحدة من التقوى بل هم كعامة الناس ينقسمون الى قسمين. علماء عباد زهاد. لا يخافون - [00:05:26](#)

في الله لومة لائم. وعلماء ليسوا بعباد ولكن زهال. وعلماء زهاد ولكن ليسوا عباد ولذلك قال العلامة ابن القيم رحمه الله قال العلماء انواع عالم بالله عالم بامر الله. وهذا اعلى المنازل. نسأل الله ان يدركنا واياكم ويجعلنا واياكم منهم. والقسمة - [00:05:46](#)

الثاني عالم بالله ليس عالما بامر الله. يعني عنده خشية من الله ولكن ما عنده العلم باحكام الدين هذا القسم الثاني وهذا دون الذي او دون الاول. وهذا هو العابد. ولكن ليس عنده ذاك العلم باحكام الله - [00:06:16](#)

الثالث عالم باحكام الله او عالم بدين الله ليس عالما بالله هذا هو الذي يطلق عليه انه الفاسق. عنده علم؟ نعم. بالدين؟ نعم. لكنه لا يخشى الله جل وعلا لا يخاف الله سبحانه وتعالى. لا يرقب الله جل وعلا. يبيع دينه بعرض من الدنيا. يغير الفتوى على حسب - [00:06:36](#)

اهواء الناس واموال واموالهم وجايهم ومناصبهم. والقسم الرابع وهو ارداهم ليس عالما بالله ولا عالما بامر الله ولكن يزعم انه عالم. وقد جاء هذا مرفوعا ايضا هذا مرفوعا رجل عالم ويعلم انه عالم فذاك عالم فالزمه. ورجل عالم - [00:07:06](#)

ولا يعلم انه عالم فذاك غافل فنيهوه. ورجل جاهل ولا يعلم انه جاهل فذاك مغرور فاحذروه. ورجل جاهل ويعلم انه جاهل فعلموه العلماء الفسقة في واقع الامر مفسدون للدين وقد ذكر الله جل وعلا اوصاف هؤلاء في سورة البقرة كما - [00:07:36](#)

بين ذلك الامام بالوصول الستة. ذكر اوصاف العلماء الفسقة فلنحذرهم. من اول من اولى المميزات ان العالم بالله اذا رؤي ذكرت الله عز وجل. اذا رأيته انت تذكر الله لم؟ اما من سمته واما من فعله واما من قوله - [00:08:06](#)

اما العالم الفاسق اذا جلسته لا تجد له سمته لا تجد له فعلا او لا تجد له قولاً تجلس كأنك جالس مع واحد من اهل الدنيا. يسولف في دنياهم. من المميزات بين علماء السنة - [00:08:36](#)

خاشعين لله والعلماء للفسقة ان علماء الفسقة يبيعون دينهم بعرض من الدنيا ويقولون هذا من عند الله كما اخبر الله عن فسقة اهل الكتاب من علمائهم. من الفروقات ايضا نعوذ بالله ان نكون من هؤلاء - [00:08:56](#)

انهم يعتقدون ويتجراؤون على الله انهم ان فعلوا ما فعلوا فانهم لا يعذبون. وقالوا لن تمسنا الا اياما معدودة او معدودات. وهذا غرور برحمة الله غفلة عن قهر الله نسأل الله السلامة والعافية. من صفات هؤلاء من صفات هؤلاء - [00:09:16](#)

انهم يلتفتون الى الناس ويهتموا باقوالهم ويهتموا بثنائهم ومدحهم ويهتم بكثرتهم حوله واما العالم بحق فانه لا يهتم بالكثره وانما يهتم بالكم بالكيف لا بالكم. لو كان عنده ثلاثة واربعة من الطلاب لا يهتم - [00:09:46](#)

اذا صاروا مئة لا يهتمون صاروا الف لا يهتم لا الكثرة تزيده ولا القلة تنقصه هذا من الفروق قال هذه بعض الفروقات. والله جل وعلا حذرنا من فسقة العلماء فقال ان كثيرا من الاحبار والرهبان - [00:10:16](#)

ليأكلون اموال الناس بالباطل. خطاب لمن؟ يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار وفضل. خطاب المؤمنين اي اي احذروا الاحبار جمعوا حظ والحبر هو العالم ويطلق عليه البحر ايضا كما يقال عن ابن عباس حبر الامة والبحر واما الرهبان - [00:10:36](#)

فهو جمع راهب. وهو اسم يطلق على العابد الذي ليس عنده علم فهناك من يبذل علمه لله وهناك من اذا قلت له نريد منك محاضرة ولا درس يقول لك كما احيى الا تعطوني على المحاضرة او اللي يحضرون كل واحد يدفع مئتين دينار دورة علمية بمئتين دينار لماذا؟ متاجرة بدين الله - [00:11:06](#)

جل وعلا. احذروا هؤلاء. نعم احذروا الذين يبيعون الدين. لو كان هذا الدين عنده قيمة في والله ما باعه لم؟ لان الدين لا يمكن ان يقوم باثمان الدنيا كلها. كان ابن مبارك - [00:11:36](#)

رحمه الله امام المجاهد العالم الزاهد العابد يملك من المال ما لا يحصى يأخذ الناس الى الحج من خراسان من بلخ اللي يسمى اليوم

مزار شريف يأخذهم ويركبهم في قافلة - 00:11:56

يأخذ كل ما معه من الأموال ويضعه في صندوق يقفل على الصندوق ويأخذهم الى المدينة ومكة ويشترى لهم الحاجات في المدينة وفي مكة فاذا رجعوا الى بيوتهم في خراسان يخرج الصندوق ويدفع اليهم الاموال. هذا اذا ذهب الى السوق ماذا يفعل - 00:12:16
يتلثم يتلثم يده من السوق ليشتري حاجات نفسه. سألوه لماذا؟ قال خشية ان ينزلوا من سعر بالشئ لاجلي. فاخاف ان يكون ذلك في مقابل العلم. الله اكبر. هذا العلماء يا شيخ - 00:12:36

انا ما الذين قال الله عنهم انما يخشى الله من عباده العلماء. يخشى الله من عباده هذه العلماء هؤلاء هم العلماء الذين يؤخذ عنهم لا فسقة العلماء والعباد. ليسوا بحجة. لذلك ننتبه حينما نأخذ - 00:12:56

فتعمن اخذت الفتوى؟ عن عالم انتبه معروف بالتقوى والعلم فاهلا ومرحبا وسهلا. ان كان عن عالم ليس معروفا بالتقوى ولا معروف باخذ العلم عن اهله فلا اهلا ولا مرحبا. لا تأخذ عنه. يقول الامام دار الهجرة ابو عبد الله مالك ابن انس - 00:13:16
ما افيتت حتى جازني سبعين من اهل المدينة كلهم يشار اليه بالبنان قالوا له افتي سبعين من علماء ومشايخه قالوا له انت تصلح للفتوى فافتي اليوم واحد يروح امريكا سطعشر - 00:13:46

غايب ويرجع ملتحي ويسوي نفسه دكتور وعالم ويبي يلقي محاضرات ويفتي الفتاوى العجيبة الغريبة من وين اخذت علم من جامعة سوربون شنسوي معاهم الحين؟ عمن اخذت العلم؟ العلم يؤخذ كابر عن كابر بالسند المتصل الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. الله قال لنبيه فاذا - 00:14:06

فاتبع قرآنه. لا تستعجل. تعلم. بالركب. ثن الركب تعلم. هذي من العظيمة بين علماء اهل السنة وعلماء اهل البدعة. علماء اهل السنة سنوا الركب عند من يشار اليهم بالبنان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بلغ عمره ثمانية عشر سنة او خمسة عشر سنة عفوا فقال له مشايخه في دمشق كلهم - 00:14:36

اي بني انت اهل للفتوى فافتي. فصار يفتي. الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ذهب الى مكة فالمدينة فالبصرة كلهم يقولون لو انت اهل للفتوى فافتي اما هؤلاء الذين يفتون من الذين من الذي - 00:15:06

جاز لهم ان يفتوا شهادات اوراق الاوراق غير ناطقة ولله الحمد. نعم قال رحمننا الله واياه العاشرة الاستدلال على بطلان الدين بقلة افهام اهله وعدم حفظهم كقولهم بادي نعم هذا ايضا من استدلالهم الباطلة. يقولون علمائكم ما يفهمون المنطق. ما يفهمون الفلسفة - 00:15:26

ما يفهمون الطب ما يفهمون الرياضيات علمائكم ما يفهمون الا قال الله قال الرسول يستدلون بهذا على بطلان الدين اذكر ان احد من ينتسب الى العلم زورا وبهتاننا يقول الذي لا - 00:15:56

يتعلم المنطق ليس باهل للفتوى. هكذا فقلت له والصحابة هل الفتوى ولا صبيان الفتوى قال لهم اهل الفتوى قلت ما تعلموا المنطق ولا درسوا لا كتاب افلاطون ولا كتاب ارسطو ولا كتاب - 00:16:16

غيره فكيف الان انت تقول هذا الكلام المتناقض؟ هذا موجود في بطون الكتب المزورة المزوقة يقولون ولا يجوز للرجل ان يفتي الا اذا تعلم المنطق والفلسفة. ليه؟ قال لان الرأي - 00:16:36

العقل ما يفتح الا مع المنطق. والله لا خير في عقل لم يفتحه القرآن والسنة. والله اشطب على اللي ما فتح القرآن والسنة يشطب عليه. ليه؟ لان العقل الذي لم يفتحه القرآن والسنة ما فيه خير - 00:16:56

وهو ملوث بالجرثوم بعدين حتى لو جاء الى القرآن والسنة سيأتي ومعه لوساته الجرثومية سينظر الى القرآن والسنة عوجاء عوراء مثل الشخص اللي به الحمى يشوف في النهار ظباب يقول وش الظباب هذا يا جماعة؟ ما في شي ظباب يا ابن - 00:17:16

انا قاعد اشوف ضبابه الحمى اللي فيك فهذولا لما يتلوث عقولهم بالمنطق والفرسفة ولا افكار ستالين وليلين ولا افكار الرأسماليين والديمقراطيين بعدين يجون عند القرآن والسنة يشوفون القرآن والسنة الضباب الموجود في عقولهم فلا يفهمون القرآن والسنة الا هو موجود عندهم. ملبس بلباس الاسلام. وخسارة - 00:17:36

عقل لم يفتحه القرآن والسنة ايكون فيه خير؟ يقولون لا المنطق هو الذي يعني يفتح العقد حتى ان صاحب السلم المنورق من آآ من منظومات المنطق يقول في منظومته مبينا فضل المنطق وما به - [00:18:06](#)

فضل بل كله ذنب. يقول يصون العقل عن الخطأ. شف يصون العقل عن الخطأ كما يصون الدحو اللسان عن اللحن. كما يصون النحو اللسان عن النحو. فيما معنى ابيات وسبحان الله قد كنت احفظ ابيات سلم المنورق مثل قل هو الله احد وانسيته والله الحمد -

[00:18:36](#)

والله ما في خير علم ما فيه خير لكن هكذا هم يقولون يقولون لا انتم انتم وش انتم؟ رأيكم رأي ظاهر ما تعرفون علم الباطن وشو علم الباطن؟ علم الباطن انك تعرف ليش الطواف سبع؟ ليش - [00:19:06](#)

يوم سبع ليش كذا سبع؟ هذا مو علم باطل. هذا علم يسمى بعلم الباطنية. يقول لا القرآن له ظاهر وباطن يقول لا القرآن ليس له ظاهر وباطن وما جاء من الرواية ابن عباس القرآن له ظهر وبطن فالمقصود - [00:19:26](#)

ما يفهمه العوام المقصود بالباطن هو ما يدركه العلماء باستنباطاتهم ليس الا مو معناها الدين له لب وقشور ظاهر باطن لا هذا كلام ليس بصحيح. لابد ان ننتبه هذه مسألة خطيرة والله لولا ضيق الوقت لا - [00:19:46](#)

توسعت فيه كثير يكون انتم رأيكم رأي سطحي. انتم رأيكم رأي قرون الوسطى. عقولكم عقول بدوان ما تدركون؟ والله نعم العقل عقل البدوي السليم الذي لم تشبه الحضارة الغربية ولا الحضارة الشرقية باقية على اصل الدين والله الحمد والمنة هذي نعمة من الله عز وجل. نعمة من الله سبحانه - [00:20:06](#)

انذم بالنعم؟ قولوا اللي تبون. نعم. قال رحمننا الله واياه الحادية عشرة استدلال بالقياس الفاسد كقولهم ان انتم الا بشر مثلنا. نعم القياس كما هو معلوم. قياس صحيح قياس فاسي وهناك قياس باطن بعد القياس الصحيح هو القياس الذي استوفى - [00:20:36](#)

شروطه يسمى قياسا صحيحا. وهو وجود الاصل والفرع المقيس عليه والعلة علة الحكم وايش بعد؟ وين الصليب؟ الحكم اللي هو وآ تصدره على الفرع. هذا يسمى القياس الصحيح. وجود معرفة الاصل - [00:21:06](#)

معرفة الفرع معرفة العلة الجامعة معرفة الحكم. باتفاق الاصوليين هذا يسمى القياس الصحيح. اما القياس فاسد فهو موجود فيه هذه الشروط. لكن في مقابل نص في مقابل ايش؟ نص فهذا يسمى قياسا فاسدا او باطلا حسب الاختلاف اما القياس الفاسد -

[00:21:36](#)

هو الذي عناه الامام هو القياس الذي لم تستوف شروطه. شروطه غير موجودة. مثلا هؤلاء يقولون ان انتم الا بشر مثلنا. يقيسون الانبياء على انفسهم. ليش الله اختاركم؟ طيب ليش الله اختار هذا؟ مو - [00:22:06](#)

الصحيح لان القياس الصحيح يقتضي ان يبحث الانسان عن العلة الاختيار مو عن قوله ابشر مثلنا ما هي علة الاختيار؟ الله عز وجل بينه الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. اذا - [00:22:26](#)

الاختيار ان الله يفعل ما يشاء. نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض الدرجات بس ما في تدخل بشري. كونهم بشر لا يعني ان الله لا يختارهم. الله يختار - [00:22:46](#)

الله يختار من المخلوقات فكذلك يختار من جنس البشر من هو خير من مطلق الجنس بعض افرادهم من هو خير من مطلق الجنس فهذا قياس ليس بصحيح قياس فاسد لانه في مقابل - [00:23:06](#)

النص الله اختارهم انبياء وهم يقولون لا ان انتم الا بشرا مثلكم. ويصح ان يكون قياسا باطلا لان شروطه غير مستوغة فنعم قال رحمننا الله واياه الثانية عشرة انكار القياس الصحيح والجامع لهذا وما قبله - [00:23:26](#)

فهم الجامع والفارق؟ نعم ايضا ينكرون القياس الصحيح. ينكرون القياس الصحيح العلة كما قال الامام رحمه الله والجامع لهذا وما قبله عدم فهم الجامع والفارق الذي يجمع بين الفرع والاصل هذا تسمى العلة الجامعة. لماذا فرقنا بين هذا وهذا؟ فقلنا هذا حلال وهذا حرام - [00:23:46](#)

مثلا لو سألنا انسان لو قال لنا انسان لماذا انتم لماذا انتم اذا قتلتم شيئا بيدكم هذا المقتول هذه الذبيحة تأكلونها واذا مات شيء بامر

الله من الاغنام لا تأكلون مع ان هذا قتل يدكم وهذا قتل امر الله. لماذا فرقتم؟ فمعرفة الجامع والفارق - [00:24:16](#)

هذا من اصل ديننا. والمشركون لا يفرقون لقلة علومهم حقيقة. علومهم مزوقة ظاهرين والا ما في علم صحيح. فنقول لان هذا الذي نحن قتلناه قد ذهب منه الدم الفاسد الذي يضر - [00:24:46](#)

البطن ويضر الانسان ككل ليس البطن فقط. واما هذا الذي قتل او مات او هذا الذي مات حتف انفه هو صحيح ميت بقضاء الله وقدره لكن الدم محبوس فيه لذلك حرمه الله عز وجل. المشركين كانوا يقولون انتم عجيبيين. اشلون انتم تذبحونه بيدكم تاكلونه؟ وشيء الله ذبحه ما تاكلوه - [00:25:06](#)

نقول نعم هذا اللي ذبحناه بيدنا الله عز وجل امرنا ان نأكل منه لان الله اخبرنا ان الدم قد خرج من الفاس وذاك الدم محبوس مثل اليوم يجي واحد كاتب ما يعرف الفرق بين الباء المعجمة التحتانية وبين التاء المثني - [00:25:36](#)

الفوقانية والله لو قلت له العبارة هذي ما يعرف الفرق. يجي يقول يقول وش الفرق؟ وش الفرق بين البنوك الاسلامية وغير كلها سوى لا اعمى الله بصيرتك انت ما تفهم لو تفهم ما تقول هذا الكلام تلبست بلباس - [00:25:56](#)

الغرب واغتررت برأسمايهم ولا ان تظن انما الفرق. نفس قول المشركين لوائل قال ايه انما البيع مثل الربا فهذا مثل هذا شو الفرق؟ حتى واحد منهم صرح يقول ما في فرق في الجريدة يكتب - [00:26:16](#)

نقول طيب الله عز وجل يقول واحل الله البيع وحرمني هذا في حد ذاته فرق هذا في حد ذاته فرق. واذكر ان احد المعممين وانا في المدينة قال انتم الله عجيبيين - [00:26:36](#)

تقولون ان ان حشيشة وش يسوون؟ مخدرات؟ اه حشيشة المخدرات هذه زهرتها هذه ما يجوز زراعتها. ليه ما يجوز زراعتها؟ هذه نبتة من النباتات الله خلقها. هو يقول قلت له اجلك الخنزير بعد - [00:26:56](#)

الله خلق الخنازير سكت ما يعرفون الجامع والفارق الله خلق الخنزير وخلق الانعام احل لنا هذا وحرم علينا هذا. خلق الخنزير لحكمة لا للاكل. وخلق الانعام لحكمة وامرنا باكلها اوجد الحشائش الضارة والحشائش النافعة. امرنا باكل النباتات النافعة. وحرم علينا - [00:27:16](#)

الفتاة الضارة كما حرم علينا الحشرات والاشياء الضارة. احل لهم الطيبات وحرم عليهم الخبائث كما جاء في القرآن يحل لهم ويحرم عليهم الخبائث. فمعرفة العلة الجامعة الفارقة العلة الجامعة والعلة الفارقة هذا - [00:27:46](#)

اعلم عظيم كما اشار عليه ابن القيم رحمه الله في كتابه العظيم اعلام الموقعين. اكثر الناس الذين يخطئون في القياس فيظنون القياس الفاسد صحيحا او الباطل صحيحا او ينكرون الصحيح سببه عدم معرفتهم للعلة - [00:28:06](#)

والعلة الفارقة. فابن حزم انكر القياس لانه لم يتبين له العلة الفارقة. والعلة الجامعة وكثير من مقلدة المذاهب توسعوا في القياس فجمعوا بينما ليس بجامع وفرقوا بينما هو جامع نعم قال رحمننا الله واياه الثالثة عشرة الغلو في الغلو في العلماء والصالحين كقوله يا

- [00:28:26](#)

اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. نعم. هذه من سمات اهل الشرك الكتابيين والاميين منهم الغلو في العلماء والصالحين. اذا رأوا العالم يكادون يسجدون له. يطأطئون له رأسه رؤوسهم - [00:28:56](#)

واذا قال العالم شيئا كانه نزل من السماء. ليس هذا من دين الله في شيء. العالم قوله ليس بحجة في دين الله عز وجل. العالم قوله يحتاج ها له ولا يحتاج به - [00:29:16](#)

ولذلك العالم اعظم العلماء الخلفاء الراشدين ابن عمر عبد الله ابن عمر كان في الحج يفتي الناس التمتع. كان ابوه امير. وكان يفتي الناس الافراط فاذا اختلف الصحابة رضوان الله عليهم فهل نحن ننظر الى لاحظنا هل نحن - [00:29:36](#)

ننظر الى علو درجة مخالف ولا ننظر الى الدليل مع ايهما؟ من الغلو ان نأخذ بقول فلان لانه فلان ترى هذا من الغلو ترى. لا تأخذ بقول فلان لانه فلان وانما خذ بقول فلان لانه اقرب الى الدليل - [00:30:06](#)

فعمر رضي الله عنه ارسل اليه رجل وهو في المناسك يقول له كيف تفتي الناس بالتمتع؟ وان اباك يأمر الناس بالافراد. كأن عمر يقول

يعني خلاص انا افتي الناس بهذا لا تتكلم انت - 00:30:26

فقال عبد الله ابن عمر لهذا الرجل قال قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادع شيئا قد كنت افعله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شوفوا كيف ما ينظرون الى كون هذا خلاص هو ابو بكر او عمر ما يقولون هذا الكلام هذا ليس في دين الله عز وجل -

00:30:46

لكن في دين المنحرفين الغلو اصل بينون عليه الدين اصل اصل هذا الامام فلان على طول المسألة ليست هكذا يا اخوان هذا الامام فلان مرة من المرات قال احدهم انت من؟ عشان تخالف الامام ابا حنيفة رحمه الله. قلت له كلامك صحيح؟ انا من؟ حتى اخالف انا لا

اخالف الامام احمد - 00:31:06

قال اذا ليش ما تاخذ بقوله؟ قلت لا انا اري ان هذه المسألة الحديث فيه واضح كانت تفهم من الامام ابو حنيفة قلت لا ماني افهم لكن الشافعي في هذه المسألة افهم من الامام ابي حنيفة. كما ان الامام ابا حنيفة رحمه الله افهم من الشافعي في - 00:31:36

سألت فلان ومسألة كذا وكذا. فاحنا علماؤنا ننظر اليهم نظرة اجلال وتوقير واحترام. لكن ليس لا يجوز لنا ان ننظر اليه بنظرة تقديس ونظرة غلو ونظرة افراط وتفريط؟ لا الناس في هذه المسألة على - 00:31:56

المعتزلة والخوارج لا يقيمون للعلماء منزلة وهكذا الحذافيون والديمقراطيون كل واحد منهم ما شاء الله عنده زاوية في الجريدة يقدر يكتب على طول يكتب رد على سماحة المفتي يكتب رد على الشيخ الفوزان منو حضرتك انت - 00:32:16

يا اللي ما تعرف كوعك من بوعه قاعد ترد على منو انت؟ استحي على وجهك لا ما عنده حياء نزع مزعة الحياة من وجهي خلاص نحن لسنا كهؤلاء الذين يجفون العلماء ولا يوقرونهم ولا يجلونهم ولا يعرفون لهم قدرهم - 00:32:36

ايضا من الغالين في العلماء كالأفاظة الذين يرون انتمهم انهم ينطقون من الله. الذي يقوله الامام هو الحجة خلاص ولذلك احدهم لا بد ان يقلل شخصا معينا لا يخرج عنه قيد انمل هذا دينهم. نعم. قال رحمنا الله واياه - 00:32:56

الرابعة عشرة ان كل ما تقدم مبني على قاعدة وهي النفي والاثبات فيتبعون الهوى والظن ويعرضون عما جاء به الرسل؟ نعم.

المشركون دينهم مبني على امرين. النفي او الاثبات النفي عندهم لا يمكن ان تكون نبي لا يمكن انتم على الحق لا يمكن انك وانتم يا القلة تصيرون الحق هذا كله نفي او - 00:33:16

اباؤنا ما كان عليه هو الحق. آآ اتخاذ الشفعة حق اتخاذ الاولياء حق. النفي والاثبات كله كله مبني على امر واحد وهو الظن والهوى. الظن والهوى ومما يؤكد ان دينهم في النفي وفي الاثبات مبني على الظن والهوى انك اذا طالبت احدهم بالدليل لا يستطيع ان -

00:33:46

اثبت لك الدليل فيستدل بما مضى اما بتقليد الاباء واما بالكثرة واما بانكم انتم انتم قلة او بانكم ما عندكم عقول مثل عقول ابائنا واجدادنا وعلماؤنا او يستدلون فسقة العلماء - 00:34:16

دينهم مبني على الظن والهوى. فرق بين من يقول قال الله قال الرسول قال الصحابة وبين من والله هذا المصلحة فيه هذا آآ القياس يقتضيه هذا العقل يقول كذا والله هذا الناس شلون تبني نخلي الناس كلهم - 00:34:36

مشيت عنه فرق عظيم. العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين رأي بين قول رسول ورأي فقيه كما قال ابن القيم رحمه الله العلم الحق هو - 00:34:56

من السماء جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم باي شيء؟ بالعلم انزله بعلمه هذا هو العلم العلم من عند الله عز وجل. في الكتاب والسنة ما سوى ذلك انما هي كما هم يعترفون - 00:35:16

زبالة العقول زبالة الافكار. كل شيء يخالف الكتاب والسنة فهي من زمالات الافكار. فرق عظيم؟ نعم قال رحمنا الله واياه الخامسة عشرة اعتذارهم عن اتباع ما اتاهم الله بعدم الفهم كقولهم - 00:35:36

قلوبنا غلفة يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول فاكذبهم الله وبين ان ذلك بسبب الطبع على قلوبهم وان الطبع بسبب كفرهم. هكذا المشركون والمنحرفون. استدلو بابائهم اجدادي فابطلنا هذا الاستدلال. استدلو بقلتنا انكم انتم على الباطل قلة وكذا فبيننا لهم ان

هذا ليس كذلك. قالوا ايه بس ترى حنا - 00:35:56

والله يا اخي حنا مساكين محنا ما نفهم القرآن ولا نفهم السنة. كما ذكره الامام في الاصول الستة وقد بين لكم ولا لا؟ ما درست

الاصول الستة؟ بلى. يقول ما نفهم القرآن وهذا انا سمعته باذني. شخص في المدينة - 00:36:26

يحظر درس الشيخ ابو بكر الجزائري. فيقول هذا الرجل يقول فحظرت الدرس وبعد ما خلصت من الدرس وانا امشي اريد ان ادرك

الصفوف الاولى في المسجد فرآني احد العلماء المنتسبين للعلم قال لي بلغته - 00:36:46

اين اتيت؟ قلت له من درس الشيخ ابو بكر قال انت تحضر درس التفسير؟ الذي يستمع الى درس التفسير هو ما درس المنطق يكفر

بالله. قلت له يقول لي انا رجل عامي ما اعرف شيء لا درسته المنطق ولا النحو ولا قلت له الله - 00:37:06

نزل القرآن ليش؟ عشان نكفر ولا عشان نفهم؟ يقول سكت الرجل فهم ايش يقولون؟ اذا اذا اغلقت عليه من ابواب يقول يا اخي

القرآن صعب. السنة صعبة وبين الحين نروح ندور الحديث هذا وينه في البخاري ولا في مسلم. وبعدين نروح ندور - 00:37:26

وبعدين نروح ندور هذا الحديث هذا آه هل هو منسوخ وليس منسوخ هل هو مطلق ولا ليس هل هو عام ولا خاص وكذا لا لا هذا يا

شيخ ما نفهم احنا طيب ما تفهمون شتسوون؟ اسمع قال لا قلوبنا غلف - 00:37:46

غلف مثل يعني عليها قفل. الف ها؟ بالفارسية غلف بمعنى قلف تعرفون القفل؟ القفل بالعربي قفل وبالفارسي قلف. هو على وزن غلف.

قلوبنا غلف. يعني عليها قفل من اللي حط الغفل هذا؟ شوفوا الان الى سوء ادبهم مع الله عز وجل. بدل ما يقول والله حنا السبب قالوا

- 00:38:06

الله ها؟ الله طبع على قلوبنا. الله ختم على قلوبنا. حنا ما عندنا كذا. فالله عز وجل اتى لهم بالجواب. قال لهم وقالوا قلوبنا غلف بل

طبع الله عليها بكفره. الغلاف الموجود على قلوبهم مو بس غلاف لا الا الله طمع على قلوبهم - 00:38:36

ليش؟ الله حكيم جل وعلا. من حكمته ان الدنيا دار ابتلاء. فليطلب الشر الله ما يمنعك ما يمنعه ما يمنع من الشر الا المخلصين جعلني

الله واياكم من المخلصين. الا المخلصين جعلنا الله واياكم من المخلصين - 00:38:56

اذا اراد الله بعبد خلاصا ابعدته عن الشر. والذي يريد الشر الله ما يمنعه. لكنه ولوجه ودخوله في الشر سبب لوجود الغلف والران على

القلب نكتة سوداء فسوداء فغش - 00:39:16

فغلف ثم بعد ذلك الطبع والخسف. سواء عليم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوب لم؟ الله بين لم؟ قال فلما زاغوا ها؟

ازاغ الله قلوبهم. اذا جزاء النفاق - 00:39:36

يعني انت الحين تجيب صابون وتجيب ماي يا فلان اخذ غسل ثوبك هذا الابيض اللي صار اسود جبت له صابون جبت له ماي اعطيته

وقت جيته بعدين ما غسل يا فلان غسل - 00:39:56

خذ بيض ثيابك جيته بعدين ما غسل. المرة الثالثة اذا ولدك شتسوي فيه؟ طقه ولا ما تطقه؟ لكن الله جل وعلا لان الدنيا دار جزاء لا

الله سبحانه وتعالى يطبع على قلبه خلاص يصبح على قلبه الختم ولذلك قالوا - 00:40:16

شعيب لا ما نفقه كثيرا مما تقول. حتى من مشرك العرب منهم من كان يستمع القرآن الى النبي صلى الله من النبي صلى الله عليه

وسلم لما يكون مع بعض ما يفقهون. اصلا يقولون ما ندري وش قال اصلا. الشياطين - 00:40:36

ان تصد اذانهم ومنهم من هو يجعل اصابعه يجعلون اصابعهم في اذانهم كما ذكر الله عن قوم نوح نسال الله السلامة والعافية. ولذلك

الذي يريد الهداية لابد ان يسلك. الذي يريد نور القرآن والسنة يسلك مسلك الكتاب والسنة - 00:40:56

الله قلبه وبصره وبصيرته. اما الذي ينهر بنور الشمس دون نور القرآن والسنة فان الشمس تأخذ بصره ثم لا يرى سواه. الذي ينظر الى

لمعان الديموقراطية والحرية والغربية والرأسمالية والشيوعية والاشتراكية ولا القومية ولا الاحزاب خلاص - 00:41:16

نعم قال رحمن الله واياه السادسة عشرة اعتياضهم عما اتاهم الله من انتياضهم عما اتاهم من الله بكتب السحر. كما ذكر الله ذلك في

قوله نبذ فريق من الذين اوتوا الكتابة - 00:41:46

اثاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. نعم هذا ايضا من اسباب صدهم عن دين الله عز

وجل. المشركين ماذا يفعلون؟ ان المشركين يصدون الناس عن - 00:42:06

دين الله جل وعلا انهم يتركون كتاب الله جل وعلا ويأتون بكتب اخرى كما فعلت اليهود تركوا التوراة واخذوا كتب السحر. نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله ضروري تأمل كتاب الله وراء ظهورهم هذا له معنيان المعنى الاول انهم يزعمون انهم - 00:42:26

حمل للكتاب وانهم جعلوه ها خلف ظهور يحملونه وهم في واقع الامر لا يسبرون بهداه وانما يسبرون بهدى غيره ويحتمل ان

المقصود انهم رموه وراه لا ينظرون فيه وانما ينظرون الى الى ما امامهم من الكتب الاخرى - 00:42:56

السحر وغيرها. يدرسون كتب ها ايش؟ آآ كيف تجذب قلوب الناس ليش؟ القرآن ما فيها طريقة كيف تجذب قلوب الناس؟ قالوا لا.

يدرسونا شيء اسمه البرمجة العصبية. آآ يعترضون عن - 00:43:16

الشرعية بالامور البدعية المحدثه الواردة من الغرب. آآ يدرسون شيء اسمه خلونا نتغلب على الالام كيف نتغلب على الالام؟ تفكير البوزي ولبسوه بلباس الاسلام ما ادري وين عقول هؤلاء يعتادون بالكتب الحديثه عن القرآن والسنة. وهذا مع الاسف اقوله مع الاسف

حتى في اه اه مواد الدراسية الان - 00:43:36

لو ان احدا عمل مقارنة كم صفحة ندرس اولادنا في السنة الواحدة من كتاب الله؟ وكم صفحة ندرس اولادنا في السنة الواحدة من

الكتب الديوية لوجدنا البون شاسعا عشر ما يدرسه اولاده - 00:44:06

هنا الكتاب والسنة. تسعين في المئة ليس الكتاب والسنة. لماذا؟ اتعبوا اولادنا. من الذي هذه المناهج اناس تشربوا من مشارب الغرب واصبحوا في المناهج فوضعوا هذه الامور اتعبوهم هم وما اتقن العربية والحين لازم يتكلمون الانجليزية. ما ما اتقنوا النحو والصرف

الحين لازم يتعلم المنطق والفلسفة - 00:44:26

هذول كلهم يبي يصيرون كيمائيين كيمائيين وفيزيائيين لا كلهم لازم يدرسون الكيمياء والفيزياء والحساب ليش موب كلهم راح يصيرون هذا كذا اللي يصير منهم مدرس حساب من كل سنة كم واحد تتوقعون؟ اللي يصير منهم مهندس

يحتاج للحساب كم واحد؟ طيب - 00:44:56

يا جماعة ما يصير هكذا لا اعتياض وهذا ترى مدروس ومخطط نسأل الله السلامة والعافية. نعم. قال رحمننا الله ايظا من الاعتياض من

الاعتياض عن عما اتانا الله جل وعلا بكتب الاخرين ما وضعه بعض المقلدة الجامدين الذين يقولون - 00:45:16

والله في متن كذا وكذا في كتاب كذا وكذا. لا يقولون في القرآن والسنة. حتى ان بعضهم يزعم زورا وبهتانا ان عيسى نزل سيحكم

بالكتاب الفلاني. لماذا لا يحكم بالكتاب والسنة عيسى؟ بلى والله لا يحكم الا بالكتاب والسنة. نعم - 00:45:36

قال رحمننا الله واياه السابعة عشرة نسبة باطلهم الى الانبياء كطوره وما كفر سليمان وقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. هذه

والله من الطامات. يقولون الكذب والزور وينسبونه الى الانبياء - 00:45:56

وسمعت احد الحديثين المحدثين يقول قولا ثم يقول والله لو كان رسول الله حيا ما قال الا بقوله ويحلف على هذا يا سبحان الله

كيف يتجرأ يقول هذا الكلام؟ كيف يتجرأ يقول مثل هذا الكلام - 00:46:16

هذا من نسبة الباطل الى الانبياء. مثل اسيادهم الاولين المشركون نسبوا شركهم الى ابراهيم واليهود والنصارى نسبوا باطلهم الى

عيسى وموسى. والله عز وجل قال لهم ان تقولون ان ابراهيم واسماعيل - 00:46:36

واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هود او نصارى. انتم اعلم ام الله؟ الجواب واضح ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان

حنيفا مسلما وما كان من المشركين. نعم قال رحمننا الله واياه الثامنة عشرة تناقضهم في انتساب ينتسبون الى ابراهيم مع اظهارهم

ترك - 00:46:56

اتباعه؟ نعم هذا ايضا يدلنا على بطلان قول المشركين وقول المنحرفين انهم ينتسبون الى الانبياء او الصالحين ثم لا يقتدون بهم.

يأتي الرجل وينتسب الى الامام علي رضي الله عنه - 00:47:26

او ينتسب الى الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله. ثم تراه وتنظر اليه ليس هو على شيء مما كان عليه. ها؟ علي رضي الله عنه او

عبد القادر الجيلاني رحمه الله. بل هناك من ينتسب الى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الزمن. وليس هو على هدي النبي صلى الله

عليه وسلم حتى - 00:47:46

في سمته الظاهر وفي عباداته. نعم. قال رحمننا الله وإياه التاسعة عشرة قدحهم في باب الصالحين بفعل بعض المنتسبين اليهم كقدح اليهود في عيسى وقدح اليهود والنصارى في محمد صلى الله عليه وسلم - 00:48:06

نعم هذا قد يستدل به بعض الناس على ذم الحق. تأتي وتقول له والله قال عثمان رضي الله عنه كبت وكبت فيأتي الخارجي سواء كان إباضيا أو غيره فيقول لك أن عثمان ليس مرضيا عنه بدليل - 00:48:26

مدح الروافض فيه ثم أنت تقول قال علي رضي الله عنه فيأتي الخارجي ويقدح في علي رضي الله عنه أو العكس الرافضي يستدل بقدح الخارج في عثمان. وإذا استدلت بقول علي - 00:48:46

رضي الله عنه فإذا بالخارج يعترض عليك. فهذا يحصل أن هؤلاء لن يتناقضون في الانتساب ليس هذا فقط بل يقدحون في بعض الصالحين فيما لا يوافقون أهواءهم أكبر ما أعرف لهم. قلنا لك - 00:49:06

أغلقت الجوانات ما في فائدة خلاص وقت الأذان ها؟ هؤلاء مثلا إذا قلت لهم قال يا شيخ الإسلام ابن تيمية على طول يجي يقول فلان قال في ابن تيمية كبت وكبت وكبت. يقول قال الإمام محمد بن عبد الوهاب قال والله زين الدحلاني يقول كذا وكذا في الإمام -

00:49:36

هذه حجة هذه حجة يا أخوان. نعم هذه حجة المفلسين. نسأل الله جل وعلا أن يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه والباطل باطلا وارزقنا اجتنابه قال الشيخ رحمننا الله تعالى وإياه العشرون اعتقادهم في مخاريق السحرة - 00:49:56

وامثالهم أنها من كرامات الصالحين ونسبته إلى الأنبياء كما نسبوه لسليمان عليه السلام الحمد لله من ما كان عليه المشركون أنهم ينسبون له مخاريق السحرة ما يسمونه هم الكرامات ينسبونه إلى الأنبياء والصالحين. زورا وبهتانا - 00:50:18

يزعمون أنها من كرامات الصالحين. معنى هذا آآ معنى هذا الفارق أو هذه المسألة أنهم لا يميزون بين ما هو كرامة الصالحين وبين ما هو من مخاريق السحرة والمشعوذين. بل أن بعضهم ربما يستدل بكرامات - 00:50:48

آآ الصالحين على الشرك. وهذا من من جهلهم. هذا من جهلهم. وربما يستدلون بمخاليق السحرة والمشعوذين على ماذا؟ على أنهم على الحق وهذه مصيبة كبرى. هذا موجود نحن نقول أن الكرامة ليست أن الكرامة ليست دليلا في ذاتها على كون الرجل على الحق -

00:51:08

ما لم يكن مع ذلك التزام بالشر. لأن هذا هو الفارق بين الكرامة وبين الاستدراج. ما الفرق بين الكرامة والاستدراج؟ الاستدراج شيء خارق من الله جل وعلا يظهره الله على يد عبد من - 00:51:38

عبادي والكرامة شيء خارق يغير الله على يد عبد من عباده. ما الفرق إذا بين الكرامة والاستدراج؟ الفارق هو فعل للإنسان نفسه أن كان على الدين والاستقامة فما أظهره الله على يديه هذه كرامة. أن كان على الفسق - 00:51:58

الفجور وظهر على يديه خارق فهذا استدراج. مثلا دجال النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن يمر على القرية يقول لهم امنوا بي. فلا يؤمنون بي. فيقول لهم إذا أجعلها قاحلة. فيخرج - 00:52:18

منها ولا يبقى في القرية ماء ويمشي ومعه نهر من الماء ومعه نار هذه استدراجات من الله جل وعلا فقد يكون هناك أمور لكن أهل الباطل لا يعرفون الفرق بل منهم - 00:52:38

وهذا أيضا موجود اليوم من الكتاب اليوم الذين لا يعرفون الفرق بين الإسلام بالمعنى الحق وبين الشرك من ربما استدلووا على أن اليهود والنصارى على الحق بأي شيء؟ ببعض ما يظهر عليهم من الاستدراجات. هذه مصيبة - 00:52:58

بعض الكتاب اليوم يستدل بأن البابا على الحق ليش؟ لأنه والله ظهر على يديه كذا وكذا وكذا هذا من الجهة نعم. قال رحمننا الله وإياه الحادية وعشرون تعبدهم بالبكاء والتصدية. نعم يتعبدون - 00:53:18

إلى الله جل وعلا أهل الشرك بأشياء من عند أنفسهم. أما بالظرب تصفيق وأما بالصفيق البكاء أما بالصفيق وأما بالتصفيق أو بأي شيء من عند أنفسهم ليست مشرعة من الله جل وعلا ولا منزلة من الله جل وعلا - 00:53:38

يتقربون الى الله بالطرب يتقربون الى الله بالطبل يتقربون الى الله بالرقص وهذه رأيتها رأيتها بأى عيني. رأيتهم يتقربون الى الله وهم يضربون الطبول والمزامير ويرقصون حول القبر. يقولون اننا نتقرب الى الله بهذه الطريقة. هذا حال - [00:53:58](#)

اهل الشرك قديما وحديثا يتقربون الى الله بما لم يشرعه الله ولا رسوله صلى الله عليه واله وسلم. تسأل انت تضرب نفسك انت تصفق تريد القربى الى الله هل فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل فعل هذا الصحابة؟ يقول لك - [00:54:28](#)

لا طيب شيء لم يتقرب به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه كيف يكون قربي؟ ما يمكن نعم قال رحمتنا الله واياه الثانية والعشرون انهم اتخذوا دينهم لهوا ولعبا. نعم اللهو واللعب عندهم دين - [00:54:48](#)

هذا من دين الله وهذا كثير في المشركين. وهو موجود الان في بعض المنتسبين الى الاسلام يقولون اللهو والطرب الغناء والانايد هذا دين. يقولون هذا دين تمثيلات دين عندهم يفتحون الاغاني ويقولون هذا دين. اهل الفسق من المنتسبين الى السنة. فسقة اهل - [00:55:08](#)

السنة لا يتقربون الى الله باللهو واللعب. يعرفون ان هذا لهو ولعب. فهم في هذا الباب خير منهم. اما هم هؤلاء المنحرفون المخالفون لسنة ابي القاسم صلوات الله وسلامه عليه يتقربون الى الله باللهو واللعب - [00:55:38](#)

ولا يجوز للانسان ان يتقرب الى الله باللهو واللعب. ما الفرق بين اللهو واللعب؟ هذا بحث يا اخوة. الفرق من الله و واللعب كل ما اشغل قلبك فهو لهو وكل ما اشغل بدنك فهو لعب. نعم - [00:55:58](#)

قال رحمتنا الله واياه الثالثة والعشرون ان الحياة الدنيا غرتهم فظنوا ان عطاء الله منها يدل على رضاه كقولهم نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. رحم الله الامام محمد رحمه الله رحمة واسعة. والله - [00:56:18](#)

انه يتكلم عن بعض الكتاب اليوم. يقولون انتم تقولون يا المطاوع ان اليهود والنصارى هم على ظلال. وشلون على ظلال؟ وهم دنياهم احسن منه ما مشاكل والله مشاكل. من جهلهم اوتوا. متى كانت الدنيا دليلا على ان الله جل وعلا راض عن العبد - [00:56:38](#)

كل من قرأ القرآن الكريم ونظر في سيرة من سلف يعلم ان المخالفين رسل كانوا امكن في الدنيا واحسن حالا في الدنيا. الله جل وعلا ذكر هذا في سورة طه - [00:56:58](#)

في سورة مريم واخبر ان المترفين انما هم اكثر في اهل الشرك بل الله جل وعلا يقول لولا ان يكون الناس امة واحدة اي على الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة - [00:57:18](#)

ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسرا عليها يتكئون وزخرفا. وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا حتى ان صاحب البستان استدل بانه على الحق بستانه. ببستانه. فقال له صاحبه ردا عليه قال مبينا ان ما هو عليه ان هذا ما هو عليه انما هو - [00:57:38](#)

ان الله جل وعلا لولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا - [00:58:08](#)

فليس كونهم على زينة من الدنيا دليل على انهم على الحق بل ان الله انتبهوا لهذه بل ان الله يعطي الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب. ولا يعطي الآخرة ولا يعطي الدين - [00:58:28](#)

الا لمن يحب. لا يعطي الدين الا لمن يحب. فاذا كنت على دين فاعلم ان الله يحبك استمر واثبت فهذه علامة على محبة الله لك. واذا منع عنك الدنيا فلا تبتأس ولا تيأس ولا تظن ان ذلك علامة على ان الله لا يحبك ابدأ اما - [00:58:48](#)

الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني. واما اذا ما ابتلاه قدر عليه رزقه قدر يعني شنو؟ ضيق فقد رزقه فيقول ربي اهانني كلا. اي ليس الاعطاء دليل على - [00:59:18](#)

منا ولا المنع دليل على الاهانة. نعم. قال رحمتنا الله اياه الرابعة والعشرون. ترك الدخول في الحق اذا سبقهم اليه الضعفاء تكبرا وانفة فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم الايات - [00:59:38](#)

اه هذا هو الدليل ايضا من هذا من الاشياء التي كان عليها اهل الشرك. ابن اخ لابي جهل كان يمشي معه وكان صغيرا واسلم نسيته اسمه الان. يقول فتعثرت فلما تعثرت قال قلت تعس محمد. قال مه يا ابن اخي - [00:59:58](#)

لا تقل ذلك فانه ان يدعو عليك يستجاب له. قال قلت يا عماه ليس هو على الباطل؟ قال لا والله انه لعلى الحق ابو جهل يقول انه لعلى الحق. قال فقلت اي عماه لم لم تتبعه؟ قال يا بني انا وبنو عبد مناف كنا كفرسي رهان - [01:00:18](#) حتى اذا كدنا ان نجاوزهم قالوا منا نبي وليس منا نبي والله لا يكون هذا. لكون الله انزل النبوة على محمد صلى الله عليه وسلم تبعه. بعض الناس هكذا يقول الحق جاء من طريق فلان انا ما اقبله خلاص. بعض الناس يقسم على هذا يقول والله حق اللي يجيه منك ما ابيه. هذا - [01:00:38](#)

كبر نسأل الله السلامة والعافية نكتفي بهذا وبعد الصلاة ان شاء الله - [01:00:58](#)